



خطبه عید فطر

دومین مطلبی که در ملحقات بیان می شود، دوم خطبه روز عید فطر است که امام جماعت بعد از بجا آوردن نماز عید می خواند و آن به نحوی که شیخ صدوق در کتاب من لا یحضره الفقیه از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نقل فرموده چنین است

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا

وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ



وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ

اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاغْمُصْنَا بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مَقْنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ لَا مَحْلُوقُ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مُؤَيَّسٌ مِنْ رَوْحِهِ

وَلَا مُسْتَنْكَفٌ (مُسْتَنْكَفٌ) عَنْ عِبَادَتِهِ (الَّذِي) بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ
اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ الْمَهَادُ

وَتَبَتِ الْجِبَالُ الرِّوَاسِي وَجَرَتِ الرِّيَّاحُ اللُّوَلِخِ وَسَارَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ السَّحَابُ

وَقَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ وَهُوَ إِلَهُهَا وَقَاهِرٌ يَذِلُّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ



وَيَتَضَاءُ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَيَدِينُ لَهُ طَوْعًا وَكَرْهًا الْعَالَمُونَ

نُحْمَدُ كَمَا حَمَدَ نَفْسُهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَغْفِرُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ

وَنُشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ وَمَا تُجْنِ الْجِبَارُ

وَمَا تَوَارَى مِنْهُ الظُّلُمَةُ وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا رُطْبٌ وَلَا يَابَسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَالَمُونَ وَأَيُّ مَجْرَى يَجْرُونَ وَإِلَى أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنُسْتَهْدِي اللَّهُ بِالْهُدَى



وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ

وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُحَادِدِينَ عَنْهُ الْعَادِلِينَ بِهِ وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَسَلَّمَ)

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ

وَلَا يَسْتَعْنِي الْعِبَادُ عَنْهُ وَلَا يَجْزِي أَنْعَمُهُ الْأَعْمَالُ الَّذِي رَغِبَ فِي التَّقْوَى وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا

وَحَذَرَ الْمُعَاصِي وَتَعَزَّزَ بِالْبُقَاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ

وَالْمَوْتُ غَايَةُ الْخُلُوقِ وَسَبِيلُ الْعَالَمِينَ وَمَعْقُودُ بَنَوَاصِي الْبَاقِينَ

لَا يُعْجِزُهُ إِبَاقُ الْهَارِبِينَ وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ الْهَوَى يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ



وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَالدُّنْيَا دَارُ كُتَبَ اللَّهِ لَهَا الْفَنَاءُ وَلَا أَهْلَهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ

فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقَاءَهَا وَيُعْظِمُ بِنَاءَهَا وَهِيَ حُلُوءَةٌ خَصِرَةٌ قَدْ مَجَلَّتْ لِلطَّالِبِ

وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّاطِرِ وَيُضِي ذُو (تُضِي ذَا) الثَّرْوَةَ الضَّعِيفَ وَيَحْتَوِيهَا (يَحْتَوِيهَا) الْخَائِفُ الْوَجِلُ

فَارْتَحِلُوا مِنْهَا يَرْحَمُ اللَّهُ بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ

وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ وَلَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَارْضُوا مِنْهَا بِالْيُسْرِ

وَلَا تَمُدَّنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مَتَّعَ الْمُتْرَفُونَ بِهِ وَاسْتَهِنُوا بِهَا وَلَا تَوَطَّنُوهَا

وَأَضْرُوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّمَ وَالتَّلَهِّيَّ وَالْفَاكِهَاتِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ غَفْلَةً وَاغْتِرَاراً



أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَاحْلُولَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ

أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَأَذْنَتْ بِاطِّلَاعٍ أَلَا وَإِنَّ الْمِصْمَارَ الْيَوْمَ وَالسَّبَّاقَ غَدًا

أَلَا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالْغَايَةَ النَّارَ أَلَا فَلَا تَأْتِبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ

أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ وَفَقْرِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مَنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ

أَلَا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيدًا وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا

فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يُسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ
مِنْ رَبِّكُمْ



فَلْيُؤَدِّهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ وَصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ وَحُرِّهِمْ
وَمَمْلُوكِهِمْ

عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمْرُكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحُجِّ الْبَيْتِ

وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى نَسَائِكُمْ وَمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ وَإِيتَانِ الْفَاحِشَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ

وَبُخْسِ الْمِكْيَالِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ



عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْتَّقْوَىٰ وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرَ النَّاسِ لَكُمْ مِنَ الْأُولَىٰ

إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^۱

پس می نشیند اندکی بعد از فراغ از خطبه مانند کسی که تعجیل داشته باشد پس برمی خیزد و خطبه دوم را می خواند و آن همان خطبه ای است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در روز جمعه بعد از نشستن و برخاستن از خطبه اول می خواندند و آن خطبه چنین است

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

^۱ (سوره الاخلاص، آیات ۱-۴).



وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهِ أَدْرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُ

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

اللَّهُمَّ عَذِّبْ كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَضُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُحْذُونَ آيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ
رُسُلَكَ

اللَّهُمَّ خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ



وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ

اللَّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِهِمْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ

وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَ خَالِقِ الْخَلْقِ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوَفَّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ



إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبُغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِّبَن ذِكْرَهُ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّ عَلَيْهِ دَاعٍ دَعَاهُ

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ